[368] وذكر [بقية ما يقوله] مما (1) يشتمل على [وصف] المحن، وما انتحلته طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين، والشجرة النبوية..... الى أن قال: وذهب آخرون الى التقصير في أمرنا، واحتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر. [فالى من يفزع خلف هذه الامة] وقد درست أعلام الملة، ودانت الامة بالفرقة والاختلاف، يكفر بعضهم بعضا، وا تعالى يقول: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) (2). فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، وأبناء أئمة الهدى، ومصابيح الدجى الذين احتج ا بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة ؟ ! هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب ؟ ! هم العروة الوثقى و [هم] معدن التقى، وخير حبال العالمين ووثيقها. [51] أخرج الثعلي في تفسير قوله تعالى (واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا) (3) عن جعفر بن محمد (رضي ا عنهما) قال: نحن حبل ا الذي قال ا: (واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا).

_____ (1) في نسخ الينابيع " ما " وما أثبتناه من المصدر. (2) آل عمران / 105. [51] جواهر العقدين 2 / 178. الصواعق المحرقة: 151 الباب الاول: الآيات الواردة فيهم عليهم السلام. (3) آل عمران / 103. (*)

_____